الاشارة الطف من العبارة وهي كناية وتلويح وايماء لم تصرح
وهي التي لا يستعملها اهل هذه الطريقة فيما بينهم عند
ذكرهم لاسرار التوحيد كما تقدم عند قوله من رآيته مجيبا
عن كل ما سئل ومعبرا لكل ما شاهد فالمشير الى الله تعالى
الملاحظ لاشارته وان وجد الله تعالى اقرب اليه من
اشارته غير عارف على التحقيق لانه يوصف بالتفرقة
لشهوده للاغيار بل العارف الفاني في وجوده المنطوي
في شهوده الذي غاب عن الاشارة والمشير والمشار به
وسئل الدقاق رضي الله عنه عن المريد فقال حقيقة المريد
ان يشير الى الله عز وجل فيجد الله عز وجل في نفس الاشارة
وسئل ابو علي الروذباري رضي الله عنه عن الاشارة
فقال الاشا[رة] الابانة عما يتضمنه الوجد من المشار اليه لا غير
وفي الحقيقة ان الاشارة تصحبها العلل والعلل بعيدة من
عين الحقائق **وقال** الشبلي رضي الله عنه كل اشارة
اشار بها الخلق الى الحق فهي مردودة عليهم حتى يشيروا
الى الحق بالحق وليس لهم الى ذلك طريق **وقال** ابو يزيد
رضي الله عنه ابعدهم من الله اكثرهم اشارة اليه

الرجا

الرجا ما قارنه عمل والا فهي امنية

الرجا مقام
شريف من مقامات اليقين وهو يبعث على الاجتهاد
في الاعمال كما ذكرناه في الحزن لان من رجا شيئا طلبه ومن خاف
من شيء هرب منه واما الرجا الكاذب الذي يقعد صاحبه
عن العمل ويجريه على المعاصي والذنوب فليس هذا
برجاء عند العلماء ولكنه امنية واغترار بالله تعالى وقد
ذم الله تعالى قوما ظنوا مثل هذا واصروا على حب الدنيا
والرضى بها وتمنوا المغفرة على ذلك فسماهم خلفا والخلف الردي
من الناس ويهددهم بشديد العذاب في قوله عز من قائل فخلف
من بعدهم خلف ورثوا الكتاب ياخذون عرض هذا الادنى ويقولون
سيغفر لنا **قال معروف الكرخي** رضي الله عنه طلب
الجنة بلا عمل ذنب من الذنوب وارتجاء الشفاعة بلا
سبب نوع من الغرور وارتجاء رحمة من لا يطاع جهل
وحمق وقد قالوا من زعم ان الرجاء مع الاصرار صحيح
وفي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت

Copyright © King Saud University